

اقتصاد

زيادة جاذبية عقارات الأردن

هشام زيد الدبسية

المانيا: تسونامي اقتصادي وسياسي

مصطفى عبد السلام

تعيش ألمانيا هذه الأيام أوجاعا صعبة وأزمات سياسية واقتصادية حادة. أوجاع قد تقوّض صلاحيات نموذج اقتصاد السوق الاجتماعي الذي تبنته حكوماتها المتلاحقة وكان مثلا يحتذى به في العديد من دول العالم، خاصة أنه حقق معجزات اقتصادية عديدة وطفرة صناعية أهّلت ألمانيا لقيادة الاتحاد الأوروبي ومواجهة الكيانات المتنافسة وتحمل أعباء الدول المتعثرة به، كما حدث مع اليونان وقبرص في سنوات سابقة.

من المؤكد أن فوز دونالد ترامب يزيد أوجاع الاقتصاد الألماني الذي بات يعاني من مشاكل الإفلاس والركود والتضخم وإعادة الهيكلة، فقد تعهد بفرض رسوم جمركية ما بين 10% و20% على الصادرات الأجنبية القادمة من أوروبا وغيرها و60% على السلع الصينية، وهو ما يعني خسارة صادرات الاتحاد الأوروبي نحو 150 مليار يورو سنويا.

ومن المؤكد أن ما تشهده ألمانيا، الدولة الأهم في منطقة اليورو، هو أقرب إلى «تسونامي» سياسي واقتصادي قد يقوض واحدا من أقوى الاقتصادات العالمية؛ حيث يصنف الاقتصاد الألماني ثالث أقوى اقتصاد في العالم، بقيمة 4,46 تريليونات دولار، ومعدل نمو 6,3% في عام 2023.

يوم الأربعاء، انهار الائتلاف الحاكم في برلين بعد ساعات من فوز ترامب، كما جاء الإنهيار بعد سنوات من التوترات داخل الحكومة، والتي بلغت ذروتها في الأيام الأخيرة، بسبب الخلافات الشديدة حول كيفية وقف نهاري أنشطة الاقتصاد وعجز الموازنة المزمّن، وسد فجوة مالية بمليارات من اليورو، والتأخر في ضخ حزم مالية لإنعاش أكبر اقتصاد في أوروبا، والذي يتجه نحو عامه الثاني من الانكماش بسبب ارتدادات حرب أوكرانيا وأزمة الوقود والتضخم وغيرها.

سبقته الانهيار مباشرة إقالة المستشار الألماني أولاف شولتز وزير المالية كريستيان ليندنر، وانسحابات من الحكومة بعد شهر من الخلاف التي خرجت للعلن بشأن التوجه الاقتصادي للحكومة، خاصة فيما يتعلق ببنود الدين العام وعجز الموازنة. من المبكر القفز إلى نتيجة تقول إن ألمانيا دخلت في مرحلة تعثر مالي واقتصادي مزمّن من الصعب الخروج منه، فقد نجحت في فترات سابقة في التغلب على أزمات أعنف منها، منها قفزات أسعار النفط في 1973، والأزمة المالية العنيفة في 2008، وقبلها تعثر دول في منطقة اليورو، لكن أزمة هذه المرة تأتي في الوقت الذي يترقب فيه ترامب بدول القارة، لإضعافها اقتصاديا لصالح الاقتصاد الأمريكي. وفي ظل مخاطر جيوسياسية في مناطق عدة منها الشرق الأوسط وأوكرانيا وقلقل اقتصادية عدة.

التزاما بنسبة كبيرة بتسديد الأقساط والالتزامات المترتبة لصالح البنوك والشركات التي تمنح التمويل، وهذه نسبة معقولة قياسا إلى حجم الطلب في السوق العقاري. وصدرت في عدد الجريدة الأردنية الخميس قبل الماضي تعليمات موافقة وزارة الداخلية على طلب غير الأردني للعقارات داخل المملكة لسنة 2024. ودخلت التعليمات الجديدة لموافقة وزارة الداخلية على طلب تملك غير الأردني للعقارات حيز التنفيذ بعد نشرها في الجريدة الرسمية مباشرة. وبموجب التعليمات الجديدة تتولى دائرة الأراضي والمساحة استقبال طلبات تملك غير الأردنيين للعقارات داخل الأردن ورقيا أو إلكترونيا على النموذج المعتمد لديها، مرفقا به الوثائق والمعلومات والبيانات المطلوبة وإحالتها إلى الوزارة وتزويد الوزارة بأي وثائق أو معلومات أو بيانات تراها ضرورية. وعلى الدائرة تحديد الأراضي الواقعة بالقرب من القصور الملكية العامة أو المناطق العسكرية أو المناطق الواقعة في البادية الشمالية في الطلبات المحالة إلى الوزارة.

احتياجات المواطنين من الشقق والمنازل السكنية والأراضي العقارية المطورة واجتذاب العرب والأجانب. وقال إن السوق العقاري يمكن أن يحقق نتائج بشكل أكبر في الفترة المقبلة، في ضوء ارتفاع الطلب المحلي على المنتجات العقارية وزيادة مشتريات العرب والأجانب؛ حيث يقدر أن يتجاوز حجم تداول العقارات هذا العام 6,2 مليارات دينار (8,75 مليارات دولار)، وهو أعلى من الذي تحقق العام الماضي والذي بلغ 6 مليارات دولار (حوالي 8,4 مليارات دولار)، رغم تراجع طفيف في مشتريات بعض الجنسيات العربية والأجنبية. وأشار العواملة إلى أن الأردنيين في إقبال متزايد على شراء العقارات، خاصة الشقق السكنية فوق 150 مترا، ولاسيما من قبل العاملين في الخارج؛ ذلك أن الإدخار العقاري أفضل خيار استثماري للمواطنين. وقال إن أسعار العقارات شهدت ارتفاعا كبيرا مؤخرا، وذلك نتيجة للمضرائب التي تتراوح بين 38% و40% والمفروض على المنتجات العقارية من شقق ومنازل وأراض وغيرها. وأضاف أن نسبة تعثر القروض الخاصة بالعقارات لا تتجاوز حاليا 5%؛ حيث إن هناك

اتخذت الحكومة الأردنية إجراءات تحفيزية لقطاع العقار، الذي يساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي، ويساهم في تلبية احتياجات المواطنين من المساكن والأراضي والعقارات لمختلف الاستخدامات، إضافة إلى تعزيز جاذبيته الاستثمارية في ضوء إقبال العرب والأجانب على تملك العقارات في الأردن. وقال رئيس جمعية مستثمري الإسكان الأردنية، كمال العواملة، في تصريحات خاصة لـ«العربي الجديد»، إن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة كتحفيز رسوم نقل الملكية وتسجيل العقارات، ساهمت في تحريك سوق العقارات الذي يشهد حالة من التراجع في السنوات الأخيرة لعدة أسباب، أهمها جائحة كورونا وتداعياتها والظروف الجيوسياسية العالمية والاضطرابات. وأضاف أن القطاع العقاري يعد من أهم روافد الاقتصاد وتحقيق الإيرادات المناسبة للخزينة العامة، إضافة إلى توفير



(Getty)

الصين تخفض أسعار البنزين

قالت اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، إن الصين خفضت أسعار التجزئة للبنزين والديزل ابتداء من أمس الخميس، وذلك وفقا للتغيرات الأخيرة في أسعار النفط العالمية. وأضافت اللجنة أن أسعار البنزين والديزل ستخفض

بمقدار 145 يوان (حوالي 20,42 دولارا) للطن، و140 يوان للطن، على التوالي. وقالت اللجنة إنه تم توجيه أكبر ثلاث شركات نفط في الصين، وهي الشركة الوطنية الصينية للنفط، والشركة الصينية للبترولوكيماويات، والشركة

الوطنية الصينية للنفط البحري، للحفاظ على إنتاج النفط وتسهيل النقل لضمان استقرار الإمدادات. وبموجب آلية التسعير الحالية في الصين، يتم تعديل أسعار منتجات النفط المكرر وفقا لتغيرات أسعار النفط الخام العالمية.

لقطات

نمو ارباح الصناعة بيورصة قطر في 9 أشهر
ارتفعت ارباح قطاع الصناعة المدرج بيورصة قطر خلال التسعة أشهر الأولى من عام 2024، بنسبة 3,87% على اساس سنوي، وفقا لإحصائية رسمية. وسجلت الشركات المدرجة بالقطاع ارباحا في الـ 9 أشهر الأولى من 2024 بقيمة 7,28 مليارات ريال، مقابل 7,01 مليارات ريال خلال نفس الفترة من عام 2023. ويتكون القطاع من عشرة أسهم وهي: القطرية للصناعات التحويلية، قطر الوطنية لصناعة الاسمنت، صناعات قطر، مجموعة المستثمرين القطريين، الكهرباء والماء القطرية، اعمال، الخليج الدولية للخدمات، مسيعد للبترولوكيماويات القابضة، واستثمار القابضة، قطر لصناعة اللينوم.

صرف مستحقات الدفعة الخامسة لمزارعي القمح السعودي

أعلنت الهيئة العامة للأمن الغذائي عن صرف مستحقات الدفعة الخامسة لمزارعي القمح المحلي، الذين قاموا بتوريد الكميات المخصصة لهم لهذا الموسم 1445 / 1446 هـ (2024)، وإغلاق حساباتهم عبر المنصة الإلكترونية «محصولي». وأوضحت الهيئة، بحسب بيان لها أمس، أن صافي ما تم إداعه في حسابات المزارعين البنكية لهذه الدفعة بلغ 363,66 مليون ريال وذلك 599 مليارا؛ ليلج إجمالي ما تم صرفه للمزارعين لهذا الموسم 1,665 مليار ريال؛ وذلك لكمية 931,031 الف طن؛ لـ 3353 مليارا.

ارتفاع ارباح «المباني» في الكويت خلال الربع الثالث
نمت ارباح شركة المباني في الربع الثالث من العام الحالي بنحو 4,44% سنويا؛ وذلك وفق بيان ليورصة الكويت أمس. سجلت «المباني» ربحا بقيمة 16,57 مليون دينار بالثلاثة أشهر المنتهية في 30 سبتمبر/أيلول السابق، مقابل 15,87 مليون دينار ربح الربع الثالث من عام 2023. وحققت الشركة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي ارباحا بقيمة 49,23 مليون دينار، مقارنة بـ 47,61 مليون دينار في الفترة ذاتها من العام السابق، بنمو سنوي 3,40%. وعززت «المباني» ارتفاع صافي الربح خلال فترة الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بفضل استقرار الاداء التشغيلي مع وجود الآلية القوية لإدارة النقد في المجموعة.

الرحلات في مطار بيروت مستمرة رغم القصف

بيروت - العربي الجديد

طاول القصف الإسرائيلي، مساء الأربعاء، مناطق ملاصقة لمطار بيروت الدولي على بعد أقل من مائة متر من أحد مدرجاته، ما أدى إلى تحطم الزجاج والأسقف في بعض المساكن داخل المطار. وقال مصدر في المطار لـ«العربي الجديد»، إن المطار لم يتوقف عن العمل والرحلات كانت تسير بشكل طبيعي صباح أمس، مضيفاً أن توقف حركة الطيران بعد منتصف الليل مرتبط بإعادة جدولة الرحلات المعتمدة منذ فترة في ظل العدوان، وأكد

السلطات الإسرائيلية عدم تضرر المطار واستمرار سير الرحلات من هناك. وأشارت الشركة اللبنانية إلى أن جدول رحلاتها يتضمن عددا من المدن، وهي باريس، لندن، فرانكفورت، جنيف، دوسلدورف، مدريد، كوبنهاغن، بروكسيل، روما - ميلانو، أثينا، إسطنبول، لارنكا، عمان، القاهرة، بغداد، أربيل، بريغان، النجف، دبي، أبوظبي، الكويت، جدة، الرياض، الدمام، الدوحة، لاغوس - أبيدجان، أكرا - أبيدجان.

أما بالنسبة لبقية الرحلات غير الواردة في الجدول، فقد تم إلغاؤها. ويسمح للركاب الذين

أن الأضرار التي نجمت عن الغارات الإسرائيلية على مقربة من المدرج، أول من أمس، كانت طفيفة. وشدد وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية في بيان، أمس الخميس، على أن المطار يعمل بشكل طبيعي، فيما أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط (الخطوط الجوية اللبنانية)، في بيان، جدول رحلاتها من بيروت وإليها للفترة الممتدة من 11 نوفمبر/ تشرين الثاني 2024 ولغاية 1 ديسمبر/ كانون الأول 2024.

ويأتي ذلك بعدما وصل صاروخ أطلقه حزب الله إلى مراب سيارات تابع لمطار بن غوريون، وقد أكدت

حجزوا حصراً على هذه الرحلات بتغيير الحجز داخل المقصورة نفسها مرة واحدة فقط خلال مدة لا تتخطى الأسبوع من تاريخ الرحلة الملغاة. وكان حماية قد ترأس اجتماعا، ظهر الإثنين، في قاعة الاجتماعات العامة في المديرية العامة للطيران المدني في مبنى مطار رفيق الحريري الدولي، في حضور المدير العام للطيران المدني المهندس فادي الحسن ورؤساء بعض المصالح في المديرية ومديري الشركات المنضوية ضمن شركة «طيران الشرق الأوسط» وضباط من جهاز أمن المطار وممثل عن مصلحة جمارك المطار.

اقتصاد

مال وناس

العدوان يعصف بمعيشة عمال لبنان... وترقب دعم دولي

السكان في هذه المناطق على زراعة التبغ والزيتون والكرمة، بالإضافة إلى العمل الموسمي في مجالات البناء وغيرها.

النساء الأكثر تضرا

وذكر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين أن العدوان الإسرائيلي كان منظمًا، حيث بدأت الهجمات باستهداف مزارع التبغ ثم موسم الزيتون، عبر استخدام الفوسفور الأبيض، مما تسبب في حرق الآف الدونمات، وأوضح أنه حتى إذا توقفت الاعتداءات، فستحتاج الأرض إلى أكثر من خمس سنوات للتعافي واستعادة إنتاجها. وتكثد المزارعون خسائر كبيرة، ليس فقط في الأراضي والأشجار، بل أيضاً في إرث زراعي وتاريخي، وتضررت أيضاً المصانع الساحلية والموتوسي وزراعة الدواجن ومعامل الألبان، مما زاد من معاناة العاملين في هذه القطاعات، وفيما يتعلق بواقع المرأة

في المناطق الجنوبية، أشار عبد الله إلى أن النساء يعملن في الموسم الزراعية ويعتمدن اقتصادياً على هذه الأعمال، ما يجعلهن من الأكثر تضراً بسبب عدم وجود استقلالية اقتصادية.

كما عبّر عبد الله عن أمله في أن يسفر مؤتمر جنيف عن نتائج إيجابية للبنان، وديدر فريخ العمل اللائق للدول العربية، وبعث راد مأكو، على رأس وفد من المكتب الإقليمي في منظمة العمل الدولية، مضيفاً أن اجتماعاً عُقد أول من أمس في جنيف بمقر منظمة العمل الدولية، حيث تم التباحث مع المدير العام حول أوضاع ومعاناة العمال في لبنان، خصوصاً في ظل العدوان الإسرائيلي، وذلك في إطار مناقشة مشروع التقرير المقدم من الأمين العام لمنظمة العمل الدولية.

وأوضح أن منظمة العمل الدولية تسعى إلى تقديم دعم شامل للعمال في لبنان، ليس فقط عبر المساعدات، بل من خلال توفير الحماية الاجتماعية، ودعم أصحاب العمل والدولة التي تمثل الطرف الأساسي في هذا الموضوع، مشيراً إلى أن المنظمة عقدت لقاءات مع وزير العمل وجمعية الصناعيين في هذا السياق، وأفاد عبد الله بأن أوضاع العمال في لبنان تفاقمت منذ عام وشهرين بسبب العدوان الإسرائيلي، خاصة في المناطق الحدودية التي تعتمد بشكل أساسي على الاقتصاد غير النظامي، حيث إن معظم العمال يفقدون إلى الحماية الاجتماعية، مؤكداً أن القطاع الزراعي في الجنوب والبقاع تأثر بشدة، إذ يعتمد



نهر اوعوض العمال مع اناطك مودات الترحوب من جنوب لبنان (فاكس/جيتي/إنبي)

وأوضح أن الاتحاد ينسّق بشكل دائم مع هيئة الإغاثة والطوارئ، ويسعى إلى تعزيز قدرات العمال من خلال التعليم المهني والدعم لإنشاء مشاريع إنتاجية صغيرة، أملاً أن تبادر المنظمات الدولية إلى دعم هذه الجهود وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للعاملين. وفي هذا السياق، كان عبد الله قد استقبل وأعضاء المكتب التنفيذي وأعضاء من نقابة العمال في الخدمة المتزيلة، نائب المدير الإقليمي مدير فريق العمل اللائق الدول العربية بيتر راد مأكو، على رأس وفد من المكتب الإقليمي في منظمة العمل الدولية، وتمّ التخصّص لإلتعاج مجلس إدارة منظمة العمل الدولية ILO في الدورة الـ352 التي عقدت في جنيف ودعم منظمة العمل للاستجابة لحالات الطوارئ إزاء هذه الأزمة، وعلاوة على ذلك، تمّ الاستماع من وفد المنظمة إلى وجهة النظر الإتحاد وملاحظاته في ظل الأوضاع الراهنة الناتجة من العدوان الصهيوني وتأثيره على العمال في كافة القطاعات. وتمّ التلمّذة على أهمية دور منظمة العمل الدولية في العمل على تعزيز العمل والحوار الاجتماعي، وشدد الإتحاد على ضرورة أن تقوم منظمة العمل الدولية بدعوة أطراف الإنتاج في لبنان إلى التعاون والعمل المشترك لوضع خطة للخروج من الأزمة، بالإضافة إلى البحث في إمكانية البدء بالقيام بإجراء الإحصاءات اللازمة لمعرفة حجم التأثير على العمال والقطاعات المختلفة.

نهر اوعوض العمال مع اناطك مودات الترحوب من جنوب لبنان (فاكس/جيتي/إنبي)

تقارير حريرية

حال وسياسة

عودة ترامب... دولار أقوى وضغط أكبر للديون على مصر

يساعد على ظهور السوق السوداء بعد توقف دام 5 أشهر، وأشار الخبراء إلى أن التدني في أداء بورصة الأوراق المالية يرجع إلى تراجع عدد الشركات وخروج بعضها بعد عمليات الاستحواذ التي تجري لصالح الفائدة بأسواق، يخضغوط من تراجع قيمة العملة، وارتفاع تكلفة الدين الخارجي وتكلفة الإفراض بالجنيه والتوسع في طباعة النقود دون غطاء، الذي يحول دون عودة التضخم إلى رقم واحد، ويقالُه عن مستويات مرتفعة حتى نهاية العام القادم.

المصري للدراسات الاقتصادية، أول من أسس، بعنوان: «نقطة على الأسواق المالية بالربح الثالث من عام 2024» إن أسعار الذهب تشهد تراجعاً عن المكاسب التاريخية التي تحققت خلال الفترة الماضية، متأثرة برئاسة الولايات المتحدة، كذلك مسيزيد بقوة الدولار، والتوجه سبكون خلال 2025 إلى التيسير النقدي، يهبط سعر الفائدة من قبل البنك الفيدرالي الأميركي، بمعدل

خبراء اقتصاد: أسعار الذهب ستشهد تراجعاً عن المكاسب التاريخية

عودة الأسواق السوداء للدولار

حذر الاقتصاديون من عودة السوق السوداء للدولار، وإن كانت بقيمة طفيفة مقارنة بالساند في البنوك، مؤكداً أن عدم توافر الدولار أمام طالبيه عبر القنوات الرسمية، وجموعه الدول المنافسة والجوار بالأسواق الناشئة، منها البرازيل والهند وجنوب أفريقيا، وتركيا، والمغرب، والإمارات. استعرض مستشار المركز المصري للدراسات الاقتصادية، عمر الشنيطي، أهم نتائج التحير، مبيّناً أنه على المستوى العالمي شهدت فترة الربع الثالث من 2024 تباطئاً في توجهات أسعار السلع العالمية، فلم تقف أسعار التترول بشكل كبير خلال 134 شهراً الماضية، ما يعكس تجاهل السوق لحالة الحرب في المنطقة، وأن السوق لا يرى أن هناك حرباً في الأجزاء، ولكن مع قفزت أسعار البترول ثم عادت لانخفاض كثيراً. بين الشنيطي أن ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي في شهر سبتمبر آبول وأكتوبر/ تشرين الأول تفاقمت بسبب النزاعات الجيوسياسية، وتراجع خام الحديد بسبب المخاوف من التباطؤ الاقتصادي، وهو ما فسر قرار الفيدرالي الأميركي بخفض الفائدة بنحو 0,5%، بأكثر من المتوقع نتيجة مخاوف الركود، وشهدت أسعار الذهب ارتفاعاً تاريخياً، لتكسر حاجز الـ 2700 دولار لاولوية بسبب تراجع أسعار الفائدة والانتخابات الأميركية، متوقّعا



نهر اوعوض العمال مع اناطك مودات الترحوب من جنوب لبنان (فاكس/جيتي/إنبي)

الحراف

المصانع المتوقفة ثروة مهددة

يقفاد . محمد الباسم

لم تنجح الحكومات العراقية المتعاقبة في إعادة تفعيل المصانع الحكومية المعطلة، حتى أنها لم تسمح لكثير من العمال ذات العلاقة شبه الحكومية والتي تدخل فيها الدولة كجزء أساسي من الممولين بالعودة مرة أخرى لمزاولة المهام، مثل معامل صناعة الألبسة والجلود والأثاث المنزلي وغيرها، ما أدى إلى جمود اقتصادي كبير، واعتماد شبه كامل على بيع النفط لتمويل كل ما تحتاجه الدولة من جهة، وتأمين مرتبات ملايين الموظفين من جهة ثانية. في السياق، حذر المختص في الشأن الاقتصادي نبيل المرسومي، من تداعيات الأزمة التي يشهدها القطاع الصناعي في العراق، حيث أفاد بأن «أكثر من 50% من المصانع المسجلة في البلاد متوقفة عن العمل»، موضحاً أن العراق يمتلك نحو 67 ألف مصنع مسجل في اتحاد الصناعات، إلا أن 35 ألفاً منها توقفت لأسباب متعددة، منها نقص الدعم الحكومي للوقود والطاقة الكهربائية، فضلاً عن فتح أبواب الاستيراد أمام السلع الأجنبية المدعومة.

وأضاف المرسومي، عبر تدوينة على صفحته في «فيسبوك»، أن هذه الأزمة تؤدي إلى تدهور الاقتصاد المحلي، مما يزيد الاعتماد على الواردات، ويؤثر سلباً على الميزان التجاري للبلاد، وخلال السنوات الماضية، سعى ناشطون وتجار ومستثمرون عراقيون إلى إعادة الحياة للصناعة المحلية، من خلال حملات للتشجيع على المنتجات المحلية والوطنية، لكن الحملات لم تستمر بسبب قلة الدعم المالي للمصانع من قبل الحكومة.

وإضافة المرسومي، عبر تدوينة على صفحته في «فيسبوك»، أن هذه الأزمة تؤدي إلى تدهور الاقتصاد المحلي، مما يزيد الاعتماد على الواردات، ويؤثر سلباً على الميزان التجاري للبلاد، وخلال السنوات الماضية، سعى ناشطون وتجار ومستثمرون عراقيون إلى إعادة الحياة للصناعة المحلية، من خلال حملات للتشجيع على المنتجات المحلية والوطنية، لكن الحملات لم تستمر بسبب قلة الدعم المالي للمصانع من قبل الحكومة.

وإضافة المرسومي، عبر تدوينة على صفحته في «فيسبوك»، أن هذه الأزمة تؤدي إلى تدهور الاقتصاد المحلي، مما يزيد الاعتماد على الواردات، ويؤثر سلباً على الميزان التجاري للبلاد، وخلال السنوات الماضية، سعى ناشطون وتجار ومستثمرون عراقيون إلى إعادة الحياة للصناعة المحلية، من خلال حملات للتشجيع على المنتجات المحلية والوطنية، لكن الحملات لم تستمر بسبب قلة الدعم المالي للمصانع من قبل الحكومة.



مصانع محلية مهذدة بالتوقف (حسين صالح/طراس برس)

اخبار العرب

أخبار

قطر: 450 علامة تجارية في معرض القوارب

انطلق في ميناء الدوحة القديم معرض القوارب في نسخته الأولى، بهدف تعزيز النمو الاقتصادي ودعم السياحة في دولة قطر من خلال عرض أفضل الابتكارات البحرية والترفيهية، ومشاركة ما يزيد على 450 شركة وعلامة تجارية. إضافة إلى أكثر من 80 قارباً وبحثاً مشاركاً في المعرض، وسيطّأ المعرض الضوء على علامات تجارية محلية وإقليمية وعالمية، تستعرض تشكيلة متنوعة من منتجات أسلوب الحياة البحرية الفاخرة، مع التركيز خصوصاً على أحدث ابتكارات الشركات المصنّعة في مجال معدات الرياضات البحرية والغوص والصيد. وقد ضُغّ العرض علامات تجارية محلية وإقليمية وعالمية في مجال صناعة اليخوت، إضافةً إلى أحواض بناء السفن وصيانتها وترميمها، كما استقطب أصحاب اليخوت ومحبي الحياة الفاخرة للمساهمة في إبراز صناعة اليخوت الفاخرة والعمّ الممارسات المتكّرة في هذا المجال، باعتباره ركيزةً جوهرية من ركائز رؤية قطر الوطنية 2030.

الساو: الريال اليمني قدّم 25% من قيمته

أكد حذر تقيمت لمرنطة الفاو أن الريال اليمني في مناطق نفوذ الحكومة المعترف بها دولياً فقد ربع قيمته خلال الشهر الماضي، ما تسبب بارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود. وقالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (FAO) في تقرير: «فقدت العملة المحلية (الريال اليمني) في مناطق نفوذ الحكومة المعترف بها قيمتها بشكل كبير مقابل الدولار في أكتوبر/تشرين الأول 2024 بعد استقرار مؤقت في سبتمبر/أيلول، حيث انخفضت بنسبة 25% على أساس سنوي، و36% مقارنة بمتوسط السنوات الثلاث الأخيرة». وأضاف التقرير أن استمرار انخفاض قيمة العملة المحلية في مناطق سيطرة الحكومة مقابل الدول، يُعزى إلى حد كبير إلى احتياجات النقد الأجنبي المستنفدة، التي تفاقمت بسبب الأزمة المالية المستمرة. وأوضح التقرير أن أسعار المواد الغذائية شهدت زيادة طفيفة في مناطق الحكومة في سبتمبر الماضي، حيث ارتفعت بنسبة (1-2%) على أساس شهري.

اخبار العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

اخبار

العالم

عُمان

مبادرات الابتكار تعزّز الاقتصاد الرقمي

مسقط . كريم رمضان

في تصريحات لـ «العربي الجديد»، أن قطاع الابتكار وتكنولوجيا المعلومات في سلطنة عُمان يشهد تطورًا ملحوظًا في الاتجاه الرقمي، حيث تولي حكومة السلطنة اهتمامًا كبيرًا بهذا المجال، مشيرًا إلى أن هذه الجهود تهدف إلى تعزيز جاهزية سلطنة عُمان لتبني التقنيات الحديثة لدعم مجالات تقنية المعلومات والشركات الناشئة والابتكار، ومع ذلك يشير إلى وجود بعض التحديات، مثل الحاجة التعليمية، ووضع الطوفاي أن وزارة النقل وتقنية المعلومات تعمل جدد في هذا المجال بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، بالإضافة إلى المؤسسات التعليمية الأخرى، مشيرًا إلى أن التوجه نحو التطوير الرقمي واضح في خطابات سلطان عُمان، هيثج بن طارق، ما يعكس الإلتزام الحكومي بهذا القطاع ويشير تقرير نشرته نخبة «التكويوم ريفيو»، المتخصصة في الإصناعات وتقنية المعلومات، إلى إطلاق سلطنة عُمان برنامجًا وطنيًا للآهات الاصطناعية والتقنيات الرقمية المتقدمة هو جزء من رؤية عُمان 2040، ويهدف إلى تعزيز الاقتصاد الرقمي من خلال إدماج الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الاقتصادية.

ووفق التقرير، فإنّ برنامج تطوير عمال النّاتج المحلي الإجمالي للسلطنة من خلال 10% بحلول عام 2040، مما يعكس التزام الحكومة بتطوير المهارات الرقمية وتعزيز الابتكار. وفي السياق، بلغت الطوفاي إلى أن وزارة الاقتصاد تدرّك أهمية الاقتصاد الرقمي لمستقبل عمال الشركات الناشئة، تحتاج إلى موارد مستدامة، مع تسهيل الإجراءات الإدارية لتشجيع الابتكار، وتبنيها في المجتمع رقمياً لنقل التحولات الرقمية المتسارعة. في هذا الإطار، يؤكّد الخبر الاقتصادي العماني، خلفان الطوفاي،

تراجع عقارات الأردن

اخبار



بلغ حجم التداول العقاري في الأردن خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي 5,719 مليارات دينار (8,064 مليارات دولار)، بانخفاض بلغت نسبته 3%، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. ووفق التقرير الشهري لدائرة الأراضي والمساحة، أسس الخسيس، فإن حجم التداول العقاري في الأردن خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي بلغ 632 مليون دينار (891 مليون دولار)، بارتفاع بنسبة 1%، مقارنة بالشهر ذاته من العام الماضي، بينما انخفض 1% مقارنة بشهر سبتمبر/أيلول الماضي. وبلغت إيرادات دائرة الأراضي والمساحة خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي 217 مليون دينار (306 ملايين دولار)، بانخفاض بلغت نسبته 2%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

الحكومة تلتزم في خفض معدلات التضخم (خالد دسوقي/طراس برس)

اقتصاد

مالك وناس

تلقت خبراء الاقتصاد خبر وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة الأميركية بتفاؤل، متوقعةً تطوراً في العلاقات التجارية والاستثمارية

تركيا تعوّل على ترامب

آمال بزيادة التبادل التجاري إلى 100 مليار دولار

استطربول ـ **عدنان عبد الرزاق**

يعول العديد من المحللين الأتراك على أن وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض سيكون في صالح بلادهم على صعد مختلفة، بما فيها الاقتصاد، فـ«الصدقة» التي يجمعها بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيكون لها دور في استعادة بناء العلاقات وتطويرها، مشيرين إلى أن «الديمقراطيين» وإدارة جو بايدن تحديداً أضرت بالعلاقات بين واشنطن وأنقرة، لأنها رفعت، ومنذ حملتها الانتخابية،

العداء للحكم بترتيا ودعم المعارضة.

ولم يخف محللون أتراك بعض الخشية مما يبرونه «مزاجية ترامب» أو ردود فعله

ثاني أكبر مستثمر أجنبي

الولايات المتحدة هي ثاني شريك تجاري للتركيا وثاني أكبر مستثمر أجنبي حسب تصريح سابق لوزير الاقتصاد، عمر بولات، حيث تبلغ استثمارات

الولايات المتحدة نحو 15 مليار دولار عبر 200 شركة توفر 110 آلاف فرصة عمل. وكان العجز التجاري التركي قد تراجم 13% على أساس سنوي ليصل إلى 5,7 مليارات دولار خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر مع ارتفاع الصادرات بمقدار 3,6% لتصل إلى 23,6 مليار دولار، بينما انخفضت الواردات إلى 29,4 مليار دولار.

يعول العديد من المحللين الأتراك على أن وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض سيكون في صالح بلادهم على صعد مختلفة، بما فيها الاقتصاد، فـ«الصدقة» التي يجمعها بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيكون لها دور في استعادة بناء العلاقات وتطويرها، مشيرين إلى أن «الديمقراطيين» وإدارة جو بايدن تحديداً أضرت بالعلاقات بين واشنطن وأنقرة، لأنها رفعت، ومنذ حملتها الانتخابية،

السريعة التي ترجع قراراته، ولكن، ثمة شبه إجماع على أن تركيا «ستنتعش» خلال فترة حكم الرئيس الجديد، مع توقع

أن يصل حجم التبادل التجاري إلى عتبة 100 مليار دولار. ويقول المحلل الأكاديمي التركي وهمي يايصان إن الرئيس أردوغان كان، ربما، من أوائل الذين باركوا للرئيس ترامب، بل ورفق كلمة صديق ضمن المباركة، وهذا حقيقي، لأن هناك علاقة

احترام وصدافة بين الرئيسين، على عكس الإدارة الديمقراطية والرئيس بايدن الذي كان يتحاشى حتى مقابلة الرئيس أردوغان أو بوضع العلاقات على سكة واضحة.

وحول تحسين العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل والاستثمارات، يضيف المحلل التركي في حديث له«العربي الجديد»، أن حجم التبادل يقترّب اليوم من 40 مليار دولار، بل وجاءت الولايات المتحدة بالنسبة لصادرات الربع الثالث من العام الجاري ثاني شريك بعد الاتحاد الأوروبي، «ما يدفعنا للأمل بأن يصل حجم التبادل إلى 100 مليار دولار سنوياً، كما يتطلع البلدان».

ويلفت المحلل الاقتصادي طه عودة أوغلو، في حديث له«العربي الجديد»، إلى أن الاستثمارات بين البلدين بتنام مستمر، فالاستثمارات التركية تزيد عن تسعة مليارات دولار في أميركا، ورأس المال الأميركي بترتيا تخطي 15 ملياراً العام الماضي، والفرص متاحة للمزيد، على

وبلغت صادرات السيارات الألمانية إلى اميركا في العام 2022 نحو 17 مليار دولار، كما تعتمد تجارة السيارات الألمانية في اميركا على صناعة قطع الغيار في المكسيك التي ستواجه هي الأخرى ضغوطاً حادة من قبل ترامب. ولذلك كان لفوز الأخير انثارا كبيرة على الحكومة الألمانية، وخاصة فيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية، والعلاقات التجارية، والاستقرار السياسي. ووفق مصرف «دويتشه بنك» الأربعة، أثار فوز ترامب المخاوف بشأن حروب تجارية محتملة، خاصة في ضوء موقف إدارته الحمائي. وواجه الاقتصاد الألماني، الذي يعتمد بدرجة كبيرة في النمو على الصادرات خاصة إلى الولايات المتحدة والصين، حالة من عدم اليقين بشأن التعريفات الجمركية والاتفاقيات التجارية. وأشار محللون من البنك إلى أن «احتمال زيادة التعريفات الجمركية يمكن أن يعطل سلاسل التوريد القائمة»، وهو أمر بالغ الأهمية لقطاعي السيارات والتصنيع في ألمانيا. وقال زعيم المعارضة الألمانية فريدريش ميرز، الخُميس، إن المستثمران الأوّل سولتير يجب أن يقدم حكومته التصويت على الثقة بحلول أوائل الطريق المقبل على أبعد تقدير، مما يعهد الطريق لإجراء انتخابات جديدة في منتصف يناير المقبل وأنهى سولتير، الديمقراطي الاشتراكي، تحالفه المتكون من ثلاثة أحزاب

ربما تكمن أوروبا من بين أكبر الخاسرين من نتائج الانتخابات الأميركية التي حثلت دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في دورة رئاسية ثانية، خاصة ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، يقدر حجمه بنحو 4,7 تريليونات دولار. وتعد الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لألمانيا، ووفق بيانات رسمية فإن 9,9% من الصادرات الألمانية ذهبت إلى السوق الأميركي في النصف الأول من العام الجاري. واعتباراً من عام 2023، تعد ألمانيا من أكبر الشركاء التجاريين للولايات المتحدة داخل الاتحاد الأوروبي. وفقاً لبيانات مكتب الإحصاء الفيدرالي الألماني «دي ستات» وفي عام 2022، بلغت التجارة الثنائية بين ألمانيا والولايات المتحدة نحو 200 مليار يورو (220 مليار دولار). وبالتالي فإن انتخاب ترامب الذي يهدد بفرض جمارك ما بين 10% و20% على الواردات الأوروبية لبلاده، ربما ستكون ضربة قاصمة للتجارة الألمانية الخارجية، خاصة صناعة السيارات التي تعتمد بشكل كبير على السوق الأميركي.

مع حزبي الخضر والديمقراطيين الإحرار، مساء الأربعاء، عندما أقبال وزير مالية الحزب الديمقراطي الحر كريستيان ليندتن. ووفق وكالة بلومبيرغ، تراجعت السنودات الألمانية في التعمّلات المبركة أمس، مع ارتفاع العائد على سندات الخزينة لآجل 10 سنوات بنحو ست نقاط أساس إلى حوالي 2,46%، وهي علامة على أن المستثمرين يشعرون بالقلق بشكل متزايد بشأن مبيعات الدينون.

وبعد انتخاب ترامب، تغيرت الديناميكيات السياسية داخل ألمانيا. وقد تم تفسير إقالة وزير المالية كريستيان ليندتن من قبل سولتير على أنها ردة فعل على المشهد الدولي المتغير الذي تأثر بسياسات ترامب، وعلق محللو «كومرس بنك» الأربعة، بأن «هذا التغيير الداخلي يثير تساؤلات حول استقرار التحالف وقدرته على الاستجابة بفعالية للضغوط الخارجية». وكان رد فعل الأسواق الألمانية واضحاً على فوز ترامب، حيث شهد مؤشر داكس أكبر انخفاض له منذ أغسطس 2024. مدفوعاً من ألمانيا. وقال زعيم المعارضة الألمانية فريدريش ميرز، الخُميس، إن المستثمران الأوّل سولتير يجب أن يقدم حكومته التصويت على الثقة بحلول أوائل الطريق المقبل على أبعد تقدير، مما يعهد الطريق لإجراء انتخابات جديدة في منتصف يناير المقبل وأنهى سولتير، الديمقراطي الاشتراكي، تحالفه المتكون من ثلاثة أحزاب

220 مليار دولار

حجم التجارة بين برلين

وواشنطن

كبير إذا تضاعف الدعم الأميركي.»



اردوغان اجتماع ثلاثي معالته 4 ديسمبر 2019 (إيثر نيلسون/س، فرانس برس)

يطمح البلدان لزيادة الاستثمارات إلى 50 مليار دولار

عام 2017، وتسلمت الدفعة الأولى عام 2019، بعدما تعثرت جهود أنقرة لشراء أنظمة الدفاع الجوية الأميركية «باتريوت»، ما أساء للعلاقات وتجميد عقد طائرات الخدم«35»، وتهديد واشنطن بفرض عقوبات «كانتسا» على أنقرة لكنها لم تفعل قبل تفعيل صواريخ المظلمة الروسية. وثاني الأزمات وربما أشهرها، قضية الفس الأميركي أندرو بيرونسون وإعقاله بترتيا في ديسمبر 2016 وسوء العلاقات بعد طلب ترامب إلى أردوغان الإخراج عن بيرونسون في مايو/ أيار 2017 وألا يستم «تدعيم اقتصاد تركيا» كما هدد الرئيس الأميركي في مايو 2018، بعدها تم نقل الفس الأميركي من السجن إلى الإقامة الجبرية لكن ذلك لم يرض ترامب، حيث فرض عقوبات في أغسطس/ آب 2018، منها تجميد أصول وزيرى العدل والداخلية وتقييد دخولهما للولايات المتحدة، لمتابع ترامب الحزمة الثانية، وهي مضاعفة الرسوم الجمركية على واردات الصلب والألمنيوم التركية، وردت أنقرة بالمثل، ما أدى لأكبر تراجع بالعملة التركية وقتذاك، قبل أن تستجيب تركيا وتفرج عن الفس الأميركي في تشرين الأول 2018. وكان اتهام الولايات المتحدة لبلنك خلق التركي بانتهاك العقوبات على إيران أزمة ثالثة بين تركيا والولايات المتحدة بعد ترامب، وقت حكمت محكمة أميركية عام 2018 على رضا ضراب بانتهاك العقوبات وعلى محمد هكمان اتصالاً، مدير المصرف السابق بالسابق 32 شهراً، لكن الرئيس ترامب، وحسب تقارير وقتذاك، تصاعد مع تركيا وعمل لفترة طويلة لييقاف العمى وصّرح بأن «المدعين العامين هم رجال باراك أوباما» ولم تزل الدعوى قائمة على حتى بفترة الديمقراطيةين، زيادة مطردة، فقد زاد حجم التبادل من 16 مليار دولار عام 2008 إلى 35,5 ملياراً العام الماضي بارتفاع 110% وتوقع وصول التبادل إلى 40 ملياراً هذا العام، وشهدت العلاقات التركية الأميركية، خلال فترة حكم ترامب السابقة، رغم ما يقال عن علاقة شخصية وصدافة بين الرئيسين، خمس أزمات، وصلت للنتوء الحروب العسكرية المباشرة كما أعلن، وتغلل عملياً على أنقرة، أولى الأزمات تتمثل بشراء تركيا منظومة «اس 400» الروسية

بالمخلفة العربية. وبحول العلاقات التجارية والصنادير، يضيف بلماظ أن التبادل، حتى بفترة الديمقراطيةين، زيادة مطردة، فقد زاد حجم التبادل من 16 مليار دولار عام 2008 إلى 35,5 ملياراً العام الماضي بارتفاع 110% وتوقع وصول التبادل إلى 40 ملياراً هذا العام، وشهدت العلاقات التركية الأميركية، خلال فترة حكم ترامب السابقة، رغم ما يقال عن علاقة شخصية وصدافة بين الرئيسين، خمس أزمات، وصلت للنتوء الحروب العسكرية المباشرة كما أعلن، وهذه أهداف تركيا المعلنة، بل والتي تدخل فيها وسيطاً، إن بين روسيا وأوكرانيا أو

المضامية، قد تسبب ببعض المشاكل مع إدارة ترامب، سواء العلاقات مع بعض الدول، وبالمنطقة أو باسبانيا، أو الدخول بجمع بريكس الذي يعد مواجهة للحلف الأوروبي الأميركي، ولكن، يستدرج المحلل التركي خلال حديثه«العربي الجديد»، بأن «الود والصدافة بين الرئيسين» فضلاً عن دور تركيا وموقفها سيزيد الانقاء وإزالة العقبات، لأن ترامب رجل أعمال وعلمي وبهيمه تطوير العلاقات الاقتصادية وإنهاء الحروب العسكرية المباشرة كما أعلن، وهذه أهداف تركيا المعلنة، بل والتي تدخل فيها وسيطاً، إن بين روسيا وأوكرانيا أو

الصين تسعى لتفادي حرب تجارية

الخلافات»، وكانت المحدثة تجيب عن سؤال حول وجهات نظر الصين والتدابير المضادة المخطط لها، نظراً لاحتمال زيادة الرسوم الجمركية والقيود الأميركية على التكنولوجيا المخطورة، وتابعت:«سما يمكننا دفع العلاقات بين الصين والولايات المتحدة»، من جانبها قال المتحدث التجاري الأمريكي في بكين إن العلاقات الاقتصادية والتجارية لنحو اتجاه مستقر وصحي ومستدام، لصالح البلدين والعالم، وكثرت المحدثة تعليقات الرئيس الصيني شي جين بينغ،

كثيف. **العربي الجديد**

يبدو إن الصين تسعى لتفادي حرب تجارية مع الولايات المتحدة في أعقاب انتخاب دونالد ترامب الذي هدد خلال حملته الانتخابية بفرض رسوم ضخمة على الصادرات الصينية للولايات المتحدة بنسبة 60%، وهو ما قد يتسعل حرباً تجارية واسعة النطاق وإجراءات انتقامية متبادلة.

وأكدت مبيعات تجارة غير عادية مع الولايات المتحدة، بعد يوم واحد من إعادة انتخاب ترامب، وذلك وفق ما ذكرت قناة «سي إن سي» أمس الخميس وقالت خه يونغ تشيان، المحدثة باسم وزارة التجارة الصينية، الصحافيين الخميس في بكين إن الجانب الصيني مستعد، على أساس الاحترام المتبادل والتعايش المتساوي والتعاون المبرمج للتجارتين.لزيادة الاتصالات مع الولايات المتحدة وتوسيع التعاون وحل



الرئيسات ترامب وشنغ في بكين، نوفمبر 2017 (فريد دوجور/ فرانس برس)

رؤية

العودة القسرية إلى الوطن: رحلة نزوح السوريين المستمرة

مفاتيح فومانا

أي مصير هذا الذي كُتب على السوريين؟ دوامة لا تنتهي من التشرد والنزوح والمعاناة، فما أن تُغلق مراكز الإيواء حتى تفتح من جديد، وما أن تبدأ بعض المناطق بمشاريع التعافي المبكر وسبل العيش، حتى تعود أنزاجها إلى الإغاة الإنسانية والمساعدات الطارئة. كأنّ الزمن يرفض المنسي قديماً ليمنح هذا الشعب المكلوم فسحة حياة وبصيصاً من الأمل. عاد أكثر من 200 ألف نازح سوري من لبنان إلى سورية منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي، جُفراً من سورية شمال شرق البلاد، لبيداوا رحلة نزوح أخرى. عادوا إلى بلادهم التي غابت عنها سلطة الدولة ومؤسساتها، إلا من المؤسسات الأمنية التي تعكف على اعتقال الشبان وزجهم في السجون وتلفيق التهم الجاهزة وسوقهم إلى الخدمة العسكرية. منذ اندلاع الثورة في عام 2011، لا يرى النظام سوى نفسه وانعاً شعاع الأسد أو تحرق البلد، واضعا النظارة الأمنية للقمع والاعتقال والقتل والتدمير لكل من يعارضه. قصة نزوح السوريين لا تنتهي، ومعاناتهم المستمرة تتشابك بين التهديد الأمني وسوء الأوضاع الاقتصادية والاستغلال والابتزاز، فقصص لم تكذب خاتمها بعد!

وسط الظروف المأساوية التي تعيشها سورية وفي ظل عودة النازحين، ستعاني البلاد من أزمات اقتصادية مركبة. عرفنا بدايتها ولا نعرف نهايتها. بدءا من أزمة السكن، حيث تسببت سياسات النظام وروسيا وإيران المنهجية في تدمير البلدات والمدن وتهجير السكان قسراً، فلا تكاد تجد بلدة لم تتعرض منازلها للتخريب والتدمير. تحتاج سورية إلى «خطة مارشال» لإعادة إعمار ما تدمر، تضمن إعادة تأهيل وترميم كل ما تضرر من مرافق حيوية ومنازل قبل عودة النازحين واللاجئين والبعدين، فمن شأن أي عودة غير منمطة أن تؤدي إلى مشاكل متعددة، مثل عدم وجود سكن ملائم، أو العيش مع الأقارب في ظروف غير مناسبة أو استخدام أماكن غير ملائمة للسكن مثل المدارس واللاجي والأراضي الزراعية. أو النزوح مجدداً إلى شمال غرب وشرق سورية بحثاً عن مكان ملائم للعيشة. كما أن العودة المفاجئة لعشرات الآلاف ستؤدي إلى خلق طلب كبير على الإيجار، وهو ما يساهم في رفع الأسعار نتيجة الاحتفاظ السكاني والنقص الحاصل في قطاع السكن. وفي ما يتعلق بالظروف المعيشية، من المعروف أن سورية تعاني من ركود اقتصادي منذ أكثر من عقد، في ظل توقف عجلة المشاريع وإيرادات الموازنة المالية وانتكاس القطاعات الإنتاجية وشلل التوظيف. أحد أسباب نزوح السوريين كان البحث عن فرص عمل فيكف سيمكنهم من العثور على وظائف لدى عودتهم، وكيف سيعيشون وسط هذه الظروف الاقتصادية المتردية؟ منذ بداية الثورة في 2011، لم تتوقف أسعار السلع والخدمات عن الارتفاع، وتكاثرت القدرة الشرائية للأسر وخسرت القدرة الشرائية السورية معظم قيمتها، حتى بلغ سعر الصرف أمام الدولار 15 ألف ليرة. انتشرت استراتيجيات التأمّل مع التصحّح الحاد وصعوبة الحصول على السلع الأساسية بشكل يومي، بلغ متوسط تكاليف المعيشة في بداية شهر سبتمبر/ أيلول الماضي لأسرة سورية مكونة من خمسة أفراد أكثر من 13 مليون ليرة سورية، بينما وصل الحد الأدنى إلى نحو 8,1 ملايين ليرة، وفق مؤشر صحيفة «قاسيون» المحلية لتكاليف المعيشة. وبحسب مؤشر أيضاً، فإن الحد الأدنى للأجور، البالغ 278,9 ليرة سورية، كان في الربع الأول من العام الحالي 2024 غير قادر على تغطية سوى 2,2% من وسطى تكاليف المعيشة، ويات خلال الربع الثاني من العام بنسبة غير قادر على تغطية سوى 2,1%. ومع السعي لتكليف المعيشة للأسرة. تعاني البلاد أيضاً من نقص حاد في الأغذية الأساسية مثل الخبز والحروقات، وانتشار السوق السوداء، قد تؤدي عودة مئات الآلاف من النازحين إلى سورية إلى زيادة الأسعار وتفاقم الأوضاع المعيشية. يُضاف إلى ذلك تدهور الخدمات الأساسية مثل الكهرباء، والمياه والرعاية الصحية والتعليم، التي تعمل بالحد الأدنى وتعاني من عقبات ومشاكل عديدة.

في جانب آخر، سيزيد من سوء الأوضاع الإنسانية في سورية انخفاض التمويل الدولي الذي يبدت ملامحه منذ بداية العام، في ظل دخول أزمات وصراعات جديدة على رافد المانحين الدوليين، من السويدان وغزة ولبنان. نقص التمويل الدولي يضع المزيد من الضغوط على المنظمات الإنسانية التي تعد طوق نجاة للكثيرين، حتى شهر أكتوبر/ تشرين الأول، لم يتم استلام سوى 26% فقط من الأموال المطلوبة لتمويل الاحتياجات الإنسانية لسورية. فمن أصل 4,07 مليارات دولار، نجح ما يقرب من مليار دولار فقط لتلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية 10,83 ملايين شخص من المستفيدين. ونتيجة لنقص التمويل، اضطرت العديد من المنظمات المحلية في عموم سورية إلى إيقاف العديد من برامجها الخدمية، وتسريح المتطرات من الموظفين، كما تم تقليص عدد العائلات السورية في لبنان التي تتلقى مساعدات نقدية إلى نحو الثلث في عام 2024، وأعلن برنامج الأغذية العالمي في الأردن تقليص مساعداته الغذائية الشهرية 4651 لاجئ في منتصف يوليو/ تموز 2023، واستثناء حوالي 50 ألف شخص آخرين من المساعدة الشهرية، بسبب نقص التمويل. يهدد نقص التمويل بهذا الشكل بحرمان حوالي 2,3 مليون امرأة في سن الإنجاب، بما في ذلك 500 ألف امرأة حامل ومرضة. من الوصول إلى الرعاية الصحية الإيجابية والأومنة الحيوية. كما سُحّرحد نحو 2,5 مليون طفل خارج المدرسة من فرصة العودة إليها، وهو ما يهدد مستقبل جيل كامل ويحرم الأطفال من حقهم الأساسي في التعليم.

حتى قسبي لدخول النازحين السوريين واللبنانيين إلى سورية، كانت البلاد تعاني من تحديات مركبة في ظل الانحدار السياسي وتفاقم الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسوريين داخل سورية وخارجها على حد سواء، واليوم، تواجه تحديات غير مسبوقه، تفاقمت مع عودة النازحين من لبنان في ظل نقص الموارد وغياب السبل السياسية وعدم توفر رغبة صريحة في تحقيق انتقال سياسي يشهده السوريون وثاروا لأجله منذ 2011.

لا يمكن للبلاد أن تتعافى من هذه الأزمات المركبة دون إعادة تفعيل القرارات الدولية ذات الشأن بالكل السوري، ووضع استراتيجيات شاملة تضمن تعزيز الاقتصاد المحلي، وتحسين الخدمات الأساسية، وتوفير بيئة آمنة تمتع للنازحين العودة والعيش بكرامة.



فوز ترامب يدخل شولا في أزمة (شوت غلاوب/ Getty)